الفن المعاصر

العددان 27-28 فصلية علمية محكمة صيف 2022

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

ملف العدد :
الفنون والتكنولوجيا الرقمية

مجلة الفن المعاصر العددان 27 - 28 صيف 2022
أكاديمية الفنون

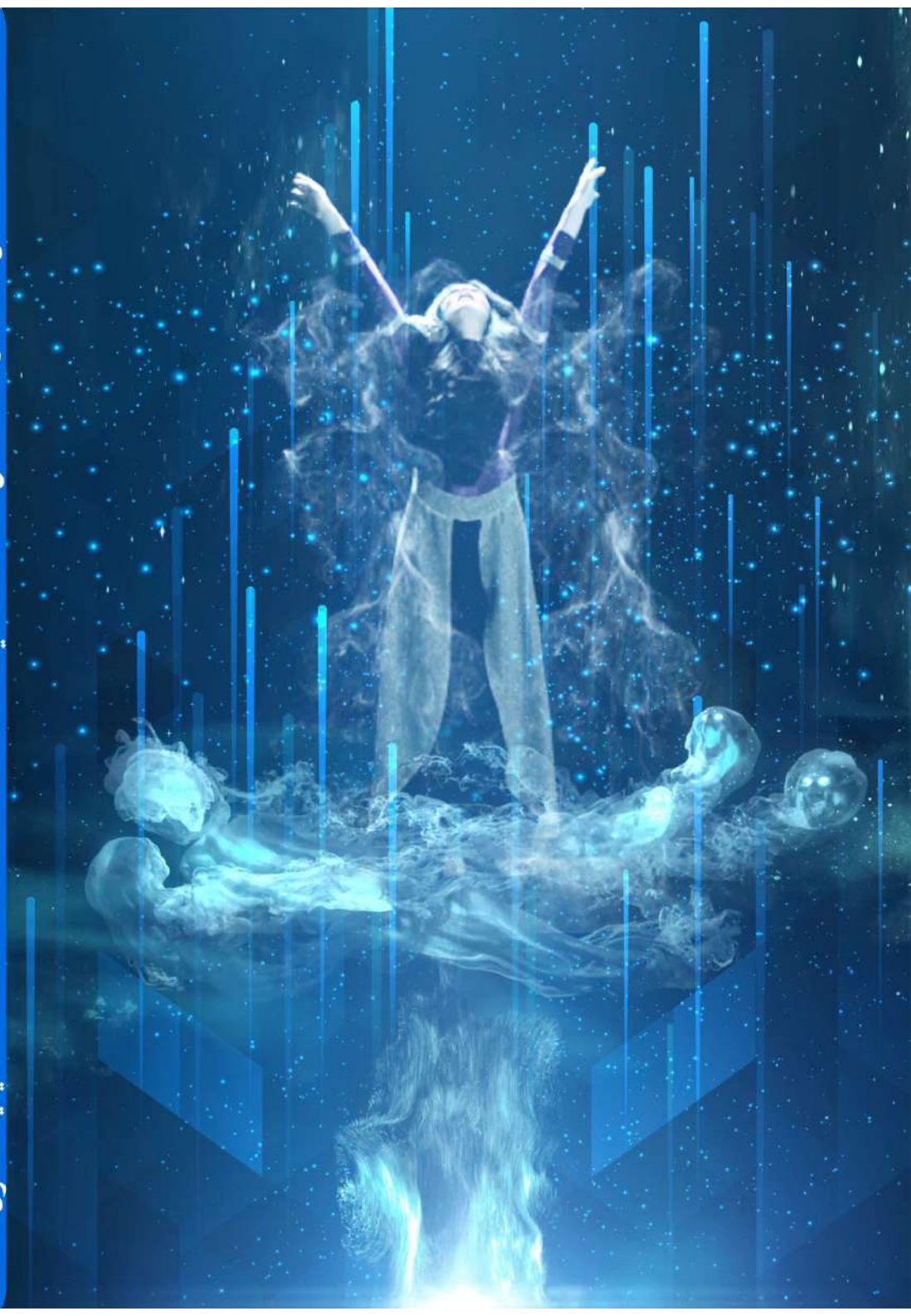

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

العددان (27 - 28)

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د. غادة جبارة
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د. مدحت الكاشف

سكرتير التحرير
شيماء توفيق

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدي
أ.د. سمية رمضان
أ.د. فوزية حسن
أ.د. مجدي عبد الرحمن
أ.د. هدى وصفي

المدير الإداري
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

الإخراج الفني
الشريف منجود

لوحة الغلاف

تقنية الهولوجرام وهي إحدى التقنيات الرقمية والتي تفتح للمصمم آفاق إبداعية غير محدودة. صورة الغلاف من عرض مسرحية "في نص الليل" "لمشهد صعود الروح" باستخدام تقنية الهولوجرام. من تصميم د. محمود صبري

هناك مجموعة من القواعد والشروط التي ينبغي على الباحث في المجالات العلمية اتباعها والالتزام بها في حالة رغبتهم في كتابة الأبحاث العلمية ونشرها في أحد المجلات العلمية المختصة، ومن أهم شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة ما يلي:-

- يجب على كل باحث يريد تقديم بحثة العلمي لأحد المجلات العلمية بهدف النشر، أن يكون البحث كاملًا، وجميع أركانه متناسقة مع بعضها البعض.
- ينبغي أن يكون البحث المقدم للمجلة متناسبًا مع عمل المجلة ومع قواعدها، لتتم الموافقة من قبل المجلة على نشر البحث العلمي.
- على الباحث تحمل المسؤولية الكاملة تجاه كل الأمور الواردة في بحثه المقدم، وأن يكون مسؤولًا عن البيانات والمعلومات المرفقة خلاله، وجميع الحقائق العلمية المرفقة داخل البحث.
-التأكد من عدم نشر البحث من قبل في أي مجلة من المجلات الأخرى، فضلًا عن عدم تقديمه لأي مجلة أخرى أثناء الفترة المُقدم فيها البحث بهدف النشر.
- أن تكون جميع المعلومات الواردة في البحث موثقة ومعتمدة من قبل، وتابعه للمصادر والمراجع الموثقة، وأن تكون جاءت وفقًا للمعايير العلمية الصحيحة.
- يسلم البحث لوحدة الإصدارات التابعة لأكاديمية الفنون على هيئة CD عليه البحث كامل. منسق

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

- دراسة مقارنة للمقامات عند كلٍ من "عمّار الشريعى" و"رافى شنكار"كونشرتو العود- كونشرتو السيتار (الحركة الثالثة) نموذجاً

د / سارة موسى 11

- دراسة تحليلية عزفية لـ موسيقى (لحن الخلود) لـ فريد الأطرش وإمكانية الإستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد 37

- " المشاكل و الصعوبات التي تواجه دارسي آلة التشيللو في الانتقال بين الأوضاع في المقامات ذات الثلاث أرباع النغم "

د / وليد محمدعبد الباسط 53

- تذليل صعوبة أداء مقام البياتي عند تصويره على الدرجات الموسيقية المختلفة على آلة الكمان طقطوقة (يا ليلة العيد) نموذجاً

أ.م.د / مدحت عبد السميع عبد الحميد حشاد 63

- التقنيات الصوتية والتعبيرية في القصائد الغنائية لكاظم الساهر قصيدة (الحياة) نموذجاً

د / إيمان حسنى عبد الرسول 87

- جماليات توظيف الموسيقى التصويرية في الدراما التليفزيونية

أ.م.د/ أسامة خالد المسباح 131

ملف العدد الفنون والتكنولوجيا الرقمية

- توظيف تقنية XFVفى صناعة tcarahC D3 للشخصيات الواقعية فى أفلام الخيال العلمي بالتطبيق على فيلم nam inimeG

أ م د / إبراهيم إسماعيل دشتى 149

- التطور التقنى للصورة الرقمية فى الإعلام المرئى وعلاقته بالحراك الثقافى والسياسى أ د / هشام جمال 169
- دور الفنون الأدائية الرقمية في معالجة قضية التحصيل العلمي والتربية المهارية الإعلامية فى ظل جائحة الكورونا (مسرحة المناهج بكلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر نموذجًا) صفاء علم الدين 175
- التكنولوجيا الرقمية وفضاء العرض المسرحى د / محمود صبرى 221
- الأنفوميديا والمسرح أ د / عماد هادى الخفاجى 239
- توظيف الإبداع الرقمي في العرض المسرحي المعاصر أ.د. مدحت الكاشف 249

موضوعات منوعة

- أحلام السعادة الضائعة في الدراما(نماذج مختارة) د / على حيدر 269
- دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة أ م د / نجم عبد الله راشد 289
- دور المخرجة المصرية فى التعبير عن واقع وطموحات المرأة المصرية المخرجة كاملة ابو ذكرى نموذجا ً بالتطبيق على مسلسلى "بنت اسمها ذات" وسجن النسا أ.م.د .صفاء سعد محمد عماره 307

كلمة رئيس الأكاديمية
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. غادة جبارة

تشكل جودة التعليم في مؤسستنا العريقة والرائدة [أكاديمية الفنون] أحد أكبر وأهم التحديات التي نسعى لتجاوزها من أجل الوصول بها إلى دور أكبر فاعلية في عالم الإبداع على اختلاف أشكاله وألوانه، وذلك باتخاذ كافة السبل لاستثمار المبدعين من أبنائنا الطلاب والدارسين في جميع مراحل التعليم، والوصول بهم إلى أعلى المستويات الإبداعية، الأمر الذي يفرض الحصول على جودة متفردة للموارد البشرية المبدعة من أبنائنا الطلاب، وتمكينهم من الاندماج في المحيط الخارجي، مواكبين كافة التطورات والتحولات التي يشهدها العصر مع تنامي وسائل المعرفة والإبداع، والتحديات التي يمكن مواجهتها بالقوى الناعمة التي تشكل مرتكزا مهما في إطار التنمية المجتمعية المستدامة لوطننا الغالي، ولن يقف الأمر عند تحديث المناهج التعليمية لكافة معاهد الأكاديمية فحسب، بل إننا نسعى ونتحرك في جميع الاتجاهات في آن واحد للوصول إلى الجودة في مختلف مكونات المنظومة التعليمية، مرتكزين على مجموعة من القيم والأهداف المحددة والنابعة من تحديد لرسالة الأكاديمية بعد إعادة صياغتها من جديد لتتوافق مع أهدافنا وتتواءم مع ما نسعى إليه، الأمر الذي يتطلب توظيف وتوثيق وتحديث البيانات والمعلومات الخاصة بالمجتمع المحيط بالطالب من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وعاملين محاولين استثمار مؤهلاتهم وقدراتهم الفكرية والإبداعية على النحو الأمثل بغرض الارتقاء بأداء كل منهم بصورة تحقق الأهداف العليا التي نتوق إليها، والاهتمام من جانب آخر بالبنية التحتية والتجهيزات الفنية التي تحقق لنا ذلك.

نحن في سباق مع الزمن، بل أزعم أنه ليس لدينا رفاهية الوقت، ولن يثبط من همتنا أية معوقات من أي نوع، وتزداد ثقتي بتكاتف زملائي وزميلاتي وتفاعلهم الإيجابي الفريد والمبهر خلال الشهور القليلة التي مضت وتركت نتائج مبشرة في وضع متطلبات الجودة ومعاييرها وإجراءاتها نصب الأعين، مما يجعلنا متفائلين بالتقدم نحو المبتغى.

وتأتي مجلة الفن المعاصر لتتبوأ مكانتها كحلقة مهمة من حلقات الجودة المستهدفة، وقد سعى زملائي المسئولين عن تحريرها بقيادة الزميل العزيز الأستاذ الدكتور/ مدحت الكاشف مدير التحرير، إلى اعتماد المجلة وتقييمها

من قبل المجلس الأعلى للجامعات، حيث استطاعت المجلة لأول مرة في تاريخها منذ إصدارها أن تدخل ضمن تقييم المجلات العلمية المحكمة باعتماد المجلس الأعلى للجامعات، وهو ما يبشر بمستقبل أكثر رقيا للبحث العلمي الذي تتولى المجلة نشره في جميع مجالات الإبداع، بل وأتطلع مع أسرة المجلة إلى الوصول إلى ترتيب متقدم في التصنيفات المحلية والدولية في أقرب فرصة ممكنة.

جدلية الفنون والتكنولوجيا

أ.د. مدحت الكاشف
مدير التحرير

الفن والتكنولوجيا.. التكنولوجيا والفن.. هل هي علاقة صراع؟ أم تضافر جهود وتحالف إبداعي؟

هل التكنولوجيا هي التي اقتحمت فنون الإبداع البشري؟ أم أن الفنون هي التي سعت للاستعانة والاستفادة من إمكانات التكنولوجيا لتحقيق ما يعتمل في خيال الفنان ولم يكن قد تحقق بالصورة المثلى قبل ظهور التكنولوجيا؟ إن الأمر مثير بقدر يجعلنا نطرح قضية الفن والتكنولوجيا من خلال ملف هذا العدد الذي ضم عددا من الدراسات المختارة، والتي استطاعت أن تطرح العديد من الأسئلة والإجابات التي حتما ستفتح آفاقا لا نهائية لإجراء دراسات علمية حول تلك العلاقة الشائقة والشائكة بين قطبي الفن والإبداع .

تتلاحق الأسئلة من جديد وتتقافز الإجابات حولها بشكل لا ينقطع، هل أثرت التكنولوجيا على الإبداع؟ وإذا كانت قد أثرت، فهل كان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا؟ أو بمعنى آخر هل كانت التكنولوجيا الجديدة بمثابة التحدي الذي واجهه المبدعون؟ هل هي علاقة شائكة تحاول طمس عمل الفنان وتلغي وجوده بما تملكه من إمكانات باهرة وسريعة تسبق إدراك الفنان نفسه وهو في سبيله لابتكار جديد؟ أم أنها علاقة شيقة للفنان وجد فيها ضالته وأحلامه وأفكاره وخيالاته واستطاع أن يبحر فيها وينهل منها ويتوسل بها ليخلق فنا أكثر إبهارا وتأثيرا للمتلقين؟

وغير ذلك من الأسئلة التي طرحها في توقعاته المفكر والفيلسوف الألماني المعاصر "والتر بنيامين" **W.Benjamin** (1892 –1940)) صاحب الرؤى الانتقائية والمساهمات المؤثرة في النظرية الجمالية، والذي يعد من أوائل من طرحوا قضية أثر التكنولوجيا على الفن، وعلى رؤى الفنانين والمبدعين، مناشدا الفنانين لإعادة النظر في إبداعاتهم لتتواكب مع التطور التكنولوجي المرتقب، والذي لا يمكن كبح جماحه في لحظة ما مستقبلا، مؤكدا أن التكنولوجيا هي مجال اخترعه البشر وصنعه من أجل الارتقاء بالحياة اليومية لأقرانهم من البشر في جميع المجتمعات الإنسانية. لذا فمن الحتمي –في رأيه– أن يفيد منها المبدعون بما تقدمه من إمكانات أكثر رحابة وطواعية في يد الفنان يحقق بها ما يعتمل في خياله الإبداعي.

وعليه، فقد اعتبر العلاقة بين الفن والتكنولوجيا علاقة ترابط وتعاون بوصفهما إبداعين متضامنين وليسا متنافرين رغم رحيله عنا قبل أن يشهد ذلك التطور المضطرد الذي يلاحقنا بين الدقيقة والأخرى بشكل ربما لا نستطيع إدراكه مع سرعته وتفوقه في عالم باتت فيه التكنولوجيا هي المحرك الأساسي لكل مناحي الحياة، بما فيها تفكيرنا وطريقة تفكيرنا سواء كنا مبدعين أم متلقين للإبداع. وكما توقع بنيامين أصبحت الفنون اليوم في حاجة ماسة، بل وملحة لتوظيف التكنولوجيا، فقد أصبح الفنان (المبدع) يعتمد في تشكيل مادته الإبداعية تقنيات الوسائط المتعددة **Multi media** وتقنية المعلومات **Info media** والتقنيات الرقمية – **dig tal**، وتقنية الإسقاط الضوئي **Projection Mapping**، وتقنية الهولوجرام **Hologram**، وتقنية الشاشات **LED Screens**، وغيرها من التقنيات المتلاحقة، والتي تهتم بعرض الصور والحركات والألوان في الفضاءات الإبداعية المختلفة، مما يساعد على المزج البصري للصور الحية مع الصور المصنوعة أو ربما المستنسخة، محطمة الحواجز بين الفنون المختلفة، وبناء الوشائج بين الفن والحياة عموما.

ومع ذلك، يظل الجدل محتدما بين المبدعين حول علاقة الإبداع بالتكنولوجيا، فلا يزال نفر منهم يعتقد أن الإبداع بخصائصه الجمالية قد تهاوى وتراجع أمام طغيان التكنولوجيا، بينما يرى البعض الآخر أن التكنولوجيا ساهمت في خلق قيم جمالية جديدة للإبداع، وهو ما دفعنا في هذا العدد لتخصيص ملف حول التكنولوجيا والإبداع شارك فيه مجموعة مختارة من الباحثين بعدد من الدراسات في هذا المجال، يفتحون المجال لطرح قضايا متعددة لأبحاث علمية مستقبلية تتعرض لقضية الفنون والتكنولوجيا.

موضوعات منوعة

دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة

أ.م.د. نجم عبد الله راشد*

مقدمة:

إن الإعلام التربوي المشترك يحتاج إلى جهد كبير لإظهار مبادئ التربية وقيمها بصورتها الصحيحة، فمؤسسات الإعلام التربوي من خلال ما تقدمه من برامج عبر وسائل الإعلام وخاصةً التليفزيون تشجع على اكتساب المعارف والحصول على المعلومات، وتساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بسلوك الفرد والجماعة وبناء الفرد فكريا وأخلاقيا، وهناك الكثير من الجماعات والمؤسسات التي تلعب دورا رئيسيا في تنمية القيم التربوية لدى الأطفال، حيث تتداخل في حياتهم وتوجههم وتشكلهم في مراحلهم المختلفة. وعلى الرغم من اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها فهي تشترك جميعا في تشكل قيمهم ومعتقداتهم وسلوكهم وتوجههم نحو النمط المرغوب فيه دينياً وخلقياً واجتماعيا ، فهذه المؤسسات لا يقتصر دورها على المراحل المبكرة من عمر الطفل ولكنها تستمر في ممارسة تدخلها فترة طويلة من الزمن [1]،

حيث يقوم التليفزيون بعرض برامج يومية تجذب الأطفال وتشد انتباههم، والذي يعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم، فبرامج الأطفال تتميز بقدرتها الفائقة في تشكيل القيم التربوية لديهم وتساهم في تعديل نظرتهم للحياة، حيث يكتسب الطفل نماذج جديدة للسلوك أو تثبت فيه قيم وآراء تتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، فمظاهر العنف المتضمنة في أفلام الكرتون الأجنبية يمكن أن يتعلم من خلالها الطفل الصراعات العنيفة التي يقدمها الإعلام الغربي وقيم عربية

* أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون المسرحية– قسم تليفزيون

يقدمها المجتمع والأهل والمدرسون، فكثافة المشاهدة للتليفزيون ممكن أن تجعل الأطفال يعيشون في ظل معايير معادية لقيم مجتمعهم الذي يعيشون فيه، لأن الطفل مولع بتقليد ما يشاهد من شخصيات. وهنا يأتي دور الأولياء لتشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى من حياته لتزويده بالمعلومات والرد على تساؤلاته واستفساراته عندما يحاول أن يفهم ما يدور حوله.

لذا رأى الباحث ضرورة تناول دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة من خلال دراسة نقدية متخصصة لبعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (أفلام رسوم متحركة– البرامج الثقافية– برامج المسابقات الترفيهية)، للتعرف على الإيجابيات والسلبيات ودورها الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

مشكلة البحث:

بالرغم من أن الطفل يعتبر من أهم فئات المجتمع واللبنة الأساسية فيه، حيث يتفاعل معه لاكتساب مفاهيم تساعده على الاتصال بالآخرين وإرشاده للوصول إلى مصادر المعرفة حتى يصبح عضوا نافعا في المجتمع وإعداده إعدادا صحيحا متميزا بسلوكه الفكري الإنساني، من خلال دور التليفزيون التربوي (الثقافي– التعليمي– الترفيهي بأنواع)، إلا أن هناك قلة في الدراسات العلمية التي تناولته بالدراسة العلمية المتخصصة والبحث والتدقيق، وذلك لتوضيح الإيجابيات والسلبيات ودوره الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة من خلال دراسة نقدية متخصصة لبعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (أفلام رسوم متحركة– البرامج الثقافية– برامج المسابقات الترفيهية)، للتعرف على الإيجابيات والسلبيات ودورها الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

أهمية البحث:

بتحقيق الهدف السابق، يمكن الوقوف على دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة من خلال بعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (عينة البحث) وتحديد الإيجابيات والسلبيات ودورها الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

سؤال البحث:

– ما دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة من خلال بعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (عينة البحث)؟

منهج البحث:

المنهج النقدي الذي يعتمد على عملية تحليل وتقييم وتذوق العمل الفني بشكل عام والدرامي والسينمائي بشكل خاص.

حدود البحث:

حدود زمنية: برامج الأطفال التليفزيونية في القرن الحادي والعشرين.

حدود مكانية: التليفزيون التربوي.

عينة البحث:

بعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية

(أفلام رسوم متحركة– البرامج الثقافية– برامج المسابقات الترفيهية).

أدوات البحث:

– التليفزيون التربوي وأنواعه.

– الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية.

مصطلحات البحث:

القيم: هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يشترطها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال قبولا من جماعة اجتماعية، وهي أيضا مجموعة من المبادئ والمعايير التي يمنعها مجتمع ما في ضوء ما تراكم عليها من خبرات، وتتكون نتيجة عمليات انتقاء اجتماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم [2].

التربية: هي طريقة إعداد المرء إعدادا صحيحا وصالحا ومتميزا بسلوكه الفكري والإنساني وبقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل مشاكل مجتمعه، كما أنها أيضا عملية تشكيل الفرد الإنساني والانتقال به من فرد بيولوجي إلى فرد له شخصيته يستطيع أن يسهم في مجتمعه وأن ينقل ثقافته [3].

القيم التربوية: هي الأحكام والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتنبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى السلوك السوي في المواقف المختلفة ويستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا.

التليفزيون التربوي: يعتبر من وسائل الاتصال المهمة في تاريخ البشرية وقد فاق الإذاعة في قدرته على الجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المشاهدة، وقد دخل التليفزيون في مجال التعليم فاستطاع أن يثبت قدرة على التعليم وفي مختلف المراحل بنجاح وكفاية [4].

وينقسم البحث إلى جزأين:

أولا: الجزء النظري:

أ – الدراسات السابقة.

ب – الإطار النظري ويشمل:

– مفهوم التليفزيون التربوي ووظائفه.

– مزايا التليفزيون التربوي وعيوبه.

– تعريف برامج الأطفال التليفزيونية وأسس اختيارها.

ثانيا: الجزء التطبيقي ويشمل:

– دراسة تحليلية نقدية لبعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية.

– نتائج البحث وقائمة المراجع، ثم ملخص البحث.

أولا: الجزء النظري:

أ – الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان:

تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التليفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال [5]

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة تأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة ومنها اختيار الأهل للبرامج التي يشاهدها الأطفال بالتوافق معهم، مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية وتجنب البرامج المحتوية على مشاهد عنيفة، وتحديد وقت مشاهدة التليفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم، مع مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة التليفزيون، وذلك لتنمية قدراتهم ومحاولة إشغالهم بأنشطة أخرى أكثر أهمية وذات فائدة لهم.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول تأثير مشاهد العنف على الأطفال في برامج الرسوم المتحركة، وتختلف معه من حيث تناول الباحث دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل، وتختلف معه من حيث تناول الباحث دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة.

الدراسة الثانية بعنوان:

أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري [6]

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العادات والأنماط والدوافع والحاجات التي تكمن وراء مشاهدة الأطفال للتليفزيون، والإحاطة بمختلف التأثيرات التي تنجم عن مشاهدة التليفزيون من قبل الأطفال، وتسلط الضوء على أثر التليفزيون على تشكيل القيم التربوية للطفل، ومعرفة العلاقة بين عادات مشاهدة الأطفال للتليفزيون وأثره على القيم التربوية للطفل، وتحديد واقع القيم التربوية في برامج التليفزيون.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل، وتختلف معه من حيث تناول الباحث دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة.

ب – الإطار النظري :

– مفهوم التليفزيون التربوي ووظائفه:

تعريف التليفزيون التربوي:

يعتبر من وسائل الاتصال المهمة في تاريخ البشرية وقد فاق الإذاعة في قدرته على الجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المشاهدة، كما استخدم في مجال التعليم

يعتبر من وسائل الاتصال المهمة في تاريخ البشرية وقد فاق الإذاعة في قدرته على الجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المشاهدة، كما استخدم في مجال التعليم فاستطاع أن يثبت قدرته في مختلف المراحل بنجاح وكفاية، وفي المجال التعليمي استخدم نوعين من التليفزيون:

التليفزيون ذو الدائرة المفتوحة:

هو عبارة عن محطات الإرسال التليفزيوني في البلد، ومن هذه المحطات تنقل أجهزة الاستقبال ما تبثه كل المحطات من برامج تليفزيونية إلى المشاهدين بحدود قدرة دائرة الإرسال.

التليفزيون ذو الدائرة المغلقة:

هو عبارة عن الإرسال الذي يرتبط بمركز الإرسال التليفزيوني أو جهاز التسجيل المرئي (الفيديو تيب) مع جهاز الاستقبال (التلفزيوني) بواسطة أسلاك خاصة، بحيث يصبح نقل البرنامج محددا بما يتصل بمركز الإرسال التليفزيوني أو جهاز التسجيل المرئي من أجهزة استقبال [7].

وظائف التليفزيون التربوي:

الوظيفة الترفيهية (التسلية): من خلال التسلية والإمتاع بالأغاني والصور المليئة بالحركة والبهجة والدعوة للتفكير، من خلال المتعة للتميز بين الأشكال والألوان والأحجام بما يقدمه من قصص وتمثيليات باعثة على السرور.

الوظيفة المعرفية: إضافة خبرات جديدة عن الطبيعة وتقديم معلومات لتنمية القدرات الذهنيه، من خلال ولع الطفل ببرامج القصص وبرامج الخيال العلمي والحصول على إيجابيات عن التساؤلات وربط الأسباب بالنتائج للتفكير المنطقي المنظم.

الوظيفة النفسية والاجتماعية: يعمل التليفزيون على التنفيس عن المشاعر المكبوتة والتخلص من مشاعر الخطر والقلق وتنمية شخصية الطفل الاجتماعية لتبصيره بالسلوك المرغوب اجتماعيا عند تقديم البرامج الهادفة الجيدة، وتنمية الميل للعب الجماعي واكتساب القيم الأخلاقية والتعرف على أساليب التعامل مع المواقف والمناسبات وتنمية الحدود الاجتماعية البيئية للطفل كالأسرة والمجتمع [8].

الوظيفة التربوية: يوفر التليفزيون أنماطا شتى من التعلم كالتعليم المعرفي والاجتماعي والمعنوي وهو ما يتفق مع نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة، فمعرفة خصائص نمو الأطفال في مراحله العمرية المختلفة وربطه بقيم المجتمع وتقاليده وبالنظم التربوية الحديثة، تزيد خبرات الطفل في المجال اللغوي والمعرفي والاجتماعي أو الاقتصادي أو الصحي أو العقلي أو المحاكاة والتقليد الأعمى [9].

– مزايا التليفزيون التربوي وعيوبه:

المزايا:

– وسيلة جامعة يمكن عن طريقه جمع المواد السمعية والبصرية من صور ثابتة وشرائح ومجسمات واللوحات الإيضاحية.

– يرتبط التليفزيون بتربية الأطفال وتطورهم من جانبين:

1 – استخدامه كأداة لتقديم المواد الدراسية عند استخدامه في البرامج التربوية.

2 –يقضي الأطفال جزءا كبيرا من وقتهم في مشاهدة برامجه.

– نافذة تطل على العالم بمختلف توجهاته وثقافاته وأداة فعالة في عمليات التطبيع الاجتماعي [10].

– يسهم في تكوين شخصيات الأطفال في ضوء ما يعرض من برامج.

– يسهم في عملية التعلم من خلال البرامج التعليمية والثقافية وينقل المتعلم إلى جو تعليمي أقرب إلى الحقيقة على شكل مواد بألوان طبيعية وصوت حقيقي.

– يدفع الأطفال إلى حب الاستطلاع ويقرب أفكارا جديدة وإبداعات متميزة.

– يمنح الأطفال الطمأنينة والأمان من خلال البرامج المحببة لديهم.

– يعمل على تشكيل سلوك الأطفال حسب المحيط الأسري الذي يعيشون فيه.

– يتعلم الأطفال خلاله كيف يتصرفون في مواقف الحياة.

– أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا وأقرب من الواقع وأكثر فورية وقدرة على الانتشار [11].

– جامع للعديد من البرامج المتنوعة فعلماء الاجتماع يرونه من أهم العوامل لأن دوره تغيير السلوك الاجتماعي [12].

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل، وتختلف معه من حيث تناول الباحث دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة.

العيوب:

– يمجد التليفزيون المشاهير من نجوم ورقص ويرسخ في ذهن الطفل الفنانات والممثلات ونجوم الكرة أكثر من العلماء والمهندسين والأطباء [13].

– تعليم المشاجرات واستخدام الألفاظ البذيئة وتعلم العنف وشد الأعصاب.

– الخوف من أفلام الرعب والتقليل من رغبة الطفل في الدراسة ويدعو إلى الكسل [14].

– تعريف برامج الأطفال التليفزيونية وأسس اختيارها؟

تعريف برامج الأطفال التليفزيونية: هي البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين وقيما إنسانية واجتماعية وتربوية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: (أفلام الرسوم المتحركة– نشرات الأطفال– البرامج التعليمية– مسلسلات الأطفال– أفلام الأطفال– المسابقات التثقيفية والترفيهية) [15]. تخصص الدول العربية

وليحقق التليفزيون الأهداف التربوية والتثقيفية وغرس القيم التربوية والروحية والأخلاقية المنوط به لخدمة الطفل

مساحة زمنية للأطفال في تليفزيونها، حيث يتم عرض برامج خاصة بالأطفال باللغة الإنجليزية أو العربية أو مترجمة أو مدبلجة.

أسس اختيار برامج الأطفال التليفزيونية:

إن برامج الأطفال في التليفزيون مجالات واسعة تغني الأطفال ثقافيا وتثري حياتهم وتزيد في متعتهم، فالقصص والحكايات والتمثيليات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار والمسابقات والألعاب الفردية والجماعية والهوايات وسير الأبطال والمبدعين، كلها تتيح لثقافتهم أن تسهم في تشكيل قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية وتشترك في تربيتهم الخلقية وتشيع في نفوسهم البهجة، فبرنامج الأطفال الجيد هو الذي يشبع خيالات الطفل، ومن الأسس التي يلتزم بها في هذه البرامج:

– استخدام إمكانات التليفزيون بما يتفق ومراحل نمو الطفولة كاستخدام المؤثرات البصرية والحيل السينمائية، وأن تشيع الحركة والحيوية في البرامج كلها.

– أن تتخذ البرامج خطا فكريا واضحا ولا تضيف عليه أي مادة مهما كان لها من أهمية.

– أن تنتقي الموضوعات بحذر ودقة لتنمية خيال الطفل ولا يتيح الجنوح إلى مستوى التوهم والخيال الهدام [16].

الهدفية: تنمية ثقافة الطفل وتطوير قدراته اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتحفزهم على التفكير الإبداعي وتغرس القيم الدينية والاجتماعية والابتعاد عن العنف والخيال المدمر.

غرس القيم: غرس قيمة التعاون والتسامح والتفكير الناقد، وتنمية الوعي البيئي، والإتقان، واحترام النظام، والعدالة، واحترام الآخر واستثمار الوقت.

التكاملية: تكامل القيم في البرنامج الواحد دون التركيز على قيم دون أخرى.

الواقعية: تعكس برامج الأطفال واقع حياتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا واجب خدمتها.

المناسبة: أن تستخدم اللغة العربية الفصحى بعيدا عن اللهجة المحلية، والعناية بالنطق السليم والأداء في الكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى.

الملائمة: التأكيد على الأسلوب القصصي لبث القيم الدينية أو معلومات علمية أو تاريخية والابتعاد عن الأسلوب الخطابي والتعليمي، ومراعاة برامج للأطفال تتراوح أعمارهم من 3 إلى 6 سنوات وبرامج أخرى لفئة أعمار تتراوح من سن 6 إلى 13 سنة [17].

وليحقق التليفزيون الأهداف التربوية والتثقيفية وغرس القيم التربوية والروحية والأخلاقية المنوط به لخدمة الطفل، ونظرا لأهمية برامج الأطفال ودورها في التأثير على الطفل فلا بد من توافر شروط أساسية منها:

1 – أن تكون البرامج هادفة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية، وتحديد من سيبث رسالته والمرحلة العمرية التي يخاطبها التي تحمل المعلومات والأفكار والاتجاهات للطفل وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية.

2 – أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويتحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها. وأن ترتبط المادة المقدمة للطفل بواقع الحياة لكي يستوعبها في نمو دائري مطرد ينتقل من الذات إلى الأسرة وإلى المجتمع المحلي، ثم الإنساني والعالمي.

3 – أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال، مع تجنب الخيال المدمر، وإشراك الطفل المشاهد للبرنامج عن طريق المسابقات التي تحتاج إلى بذل الجهد في البحث عن المعلومة أو التفكير في حل مشكلة أو الإجابة عن تساؤل معين [18].

4 – أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجسمية واللغوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية، وأن تراعي الفروق في الذكاء والفهم والقدرات والمتغيرات البيئية، فلا بد أن تثير في ذهنه تساؤلات وتقدم ما تراه مناسبا من أجوبة لتساؤلاته لتضيف إلى حصيلته ثروة لغوية أو فكرية أو علمية.

5 – مراعاة لجان تنسيق البرامج لتوقيت برامج الأطفال وبرامج الكبار، بحيث لا يتم التداخل بينها.

6 – أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل مناسب وقدرة الأطفال لغويا بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في الضرورة والمواقف اللازمة.

7 – التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.

8 – التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، تهتم بالطفل ويشترك معها أدباء وعلماء التربية والنسب ورجال الدين والإذاعيين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن احتياجات الطفل.

9 – تنوع الفقرات في برامج الأطفال، فالأغنية تبعث في نفوسهم البهجة وتحفز نشاطهم وتشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم، والجرأة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم [19].

ثانيا: الجزء التطبيقي:

في هذا الجزء سوف يتناول الباحث دراسة نقدية لدور التليفزيون التربوي من خلال بعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (أفلام رسوم متحركة– البرامج الثقافية– برامج المسابقات الترفيهية) للتعرف على الإيجابيات والسلبيات ودورها الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

أولا: مرحلة الطفل من سن 3 سنوات لـ 5 سنوات:

أفلام الرسوم المتحركة:

أشكالها:

– تقدم هذه النوعية للطفل في هذه المرحلة العمرية معتمدة في شكلها على تعريف الصور الملونة لتكوين سرد قصصي منسجم في تسلسله المنطقي البسيط الذي يراعي المستوى العقلي لدى هذه المرحلة.

– يعتمد على الكثير من المؤثرات البصرية والصوتية التي تعمل على شد الانتباه ناحية الصور التي تتحرك.

– يتلخص شكل الصور على الأشياء البيئية والحيوانات والنباتات.

أهدافها:

– الترفيه عن الطفل في هذه المرحلة.

– كسر الملل لدى الطفل.

– التنفيس عن الطاقة الزائدة.

– خلق القدرات اللغوية.

– تعلم المبادئ العامة كالصدق والأمانة.

– الارتقاء بضمير الطفل وتثبيت القيم الإنسانية.

تأثيرها الإيجابي:

– المساهمة في تكوين شخصية الطفل وخروج الطاقة الداخلية.

– تعلم الأطفال كيفية التصرف السليم.

– منح الطفل الطمأنينة والأمان.

– تعلم الطفل القيم الأخلاقية الصحيحة.

– مساعدة الطفل في التكيف الاجتماعي الأسري.

تأثيرها السلبي:

– انتشار بعض المفاهيم والمصطلحات العكسية أو المخالفة للأخلاق والقيم، فهو يجعل الطفل يقبل بكل شيء حتى يتمكن من النجاح فيتطبع على ما يراه.

– يضعف لغة المحادثة عند الطفل لاعتماده على السمع والبصر.

– يزيد من رغبة الطفل على الكسل.

– تعمل على شد أعصاب الطفل وزيادة انفعالاته الناتجة من المشاهدة لهذه النوعية من البرامج المقدمة له على صورة رسوم متحركة.

البرامج الثقافية:

أشكالها:

– تقدم هذه النوعية للطفل في هذه المرحلة ما يتناسب في الشكل مع استيعابه للألوان واللغة البسيطة المقدمة له ليترجمها ويستفيد منها، مثال: نشرات الأخبار عند الأطفال التي تقدم له أخبارا عن شخصيات تاريخية، كما في القصص الدينية أو العلمية أو الرياضية.

– أفلام الأطفال التي تقدم شكلا بسيطا للعالم المحيط به.

– القصص والأفلام التي تقدم عن الشخصيات الخرافية أو الأسطورية.

– البرامج التعليمية الخاصة بالنظافة والنظام والصحة العامة التي تحثه على (الاهتمام بالنظافة في تنظيف الأسنان واليدين).

– البرامج التعليمية التي تؤهله لمعرفة الكتابة والقراءة.

أهدافها:

1– تمنية الثقافة الأولية للطفل عن طريق

معرفة الأشكال والألوان.

2- توجيه الطفل ناحية المشاركة الذاتية في تقبل العالم من حوله.

3- تعلم الطفل بعض القواعد التي تساعده في تكيفه الاجتماعي- فيما بعد- عند دخوله المدرسة.

4- ملء عقل الطفل بمعلومات وصور لبداية تكوين ذاكرته البصرية والسمعية.

5- إخراج الطفل من فراغ الوقت إلى ملئه بأشياء مفيدة عن طريق بث معلومات تربوية وتوجيهات له عبر هذه البرامج.

تأثيرها الإيجابي:

- تطوير قدرات الطفل اللغوية والسمعية والبصرية.
- احترام القيم التربوية كالتسامح والتعاون.
- غرز القيم التربوية الموجودة في المواد التثقيفية التي تقدم في شكل بسيط يستطيع فهمه وإدراكه.
- تقليل مساحات عدم الفهم لما يدور حوله عن طريق التوجيه والإرشاد.
- حصول الطفل على قدر كبير من الشفافية التربوية المناسبة لعمره السني عن طريق معرفة الشخصيات البطولية فيما يقدم إليه.

تأثيرها السلبي:

- اكتساب بعض القيم غير الأخلاقية والتي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.
- وصول بعض الخبرات إليه التي قد توعيه فكريا نظرا لمستواه العقلي الصغير.
- اندماج الطفل مع الشخصية المقدمة له وبعده عن شخصيته الحقيقية.
- ظهور الطفل في سن أكبر من سنه نتيجة مشاهدته لبعض الخبرات والقدرات التي تفوق مستواه السني.
- يتأثر الطفل وجدانيا من بعض ما يقدم له، خاصةً إذا كانت هناك مواقف بها تأثيرات ومؤثرات صوتية أو بصرية مزعجة.

برامج المسابقات والترفيه:

أشكالها:

- تقدم في أماكن التصوير الداخلية أو الخارجية.
- تعتمد في شكلها على وجود الديكور ذي الألوان المبهرة والأشكال التي تدخل ضمن المسابقة التي يشترك فيها.
- تقدم عن طريق شخص كبير أو عن طريق الأطفال نفسهم.
- الاعتماد على وجود الأحرف والأرقام، وكذلك الأشكال البسيطة النباتية والحيوانية.
- يستخدم فيها أدوات بسيطة للعب والترفيه كالكرة مثلا.
- يشترك الأطفال المتسابقون مع بعضهم بشكل يتم تنظيمه كفرق متساوية.

أهدافها:

- التنفيس عن الكبت وخروج الطاقة الزائدة لدى الأطفال.
- غرس القيم التربوية كالنظام والتعاون.
- خلق قيمة الفوز والنجاح لدى الأطفال كقيمة تربوية عالية.
- الاستمتاع بالوقت في أشياء مفيدة ذهنيا وجسديا.

تأثيرها الإيجابي:

- اعتماد الطفل على نفسه لتحقيق هدفه منذ الصغر.

– تزويد الطفل بمعارف يلمسها بنفسه عن طريق المشاركة في الألعاب والمسابقات.

– استخدام الأدوات بالشكل الصحيح في ممارسة النشاط.

– إضفاء البهجة والسعادة الفورية التي يحصل عليها من اشتراكه في هذه المسابقات.

– تعلم الطفل كيف يتصرف في مواقف أمام قرنائه.

– تزويد الطفل بالمهارات والأنماط السلوكية والتربوية الصحيحة التي تساعده على التكيف الاجتماعي.

تأثيرها السلبي:

– تخلق عند بعض الأطفال شعورا بالنقص في حالة الهزيمة.

– تساعد في بعض الأطفال على ظهور الروح العدوانية.

– إضعاف وفساد ذوق الطفل بمشاهدته لبعض المسابقات غير مكتملة العناصر التربوية في تقديمها كالصوت العالي وقلة النظام.

– تكوين أفكار وسلوكيات دون المستوى.

ثانيا: مرحلة الطفل من سن 6 سنوات لـ 13 سنة.

أفلام الرسوم المتحركة:

أشكالها:

– في هذه الفترة العمرية تصبح الرسوم المتحركة الموجودة في الأفلام ذات موضوع واحد يتناول قصة إما تاريخية تتناول شخصية بطولية تقدم قيما تربوية للطفل، أو قصص خيال علمي تدور حول أشكال النجوم أو الكواكب أو المخلوقات الفضائية.

– تلعب المؤثرات الصوتية والمرئية دورا كبيرا لتوصيل الشكل المبهر لهذه الفترة العمرية.

– تقدم فيها لغة سلسة تخاطب عقل الطفل ومنطقه في هذه الفترة، فتكون ذات حوار بين الشخصيات أو عن طريق راو.

أهدافها:

– توصيل الأفكار الجديدة التي تحمل قيما تربوية تساعد الطفل على تكوين شخصيته بشكل صحيح.

– تطوير قدرات الطفل اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية.

– تساعد الطفل على التفكير النقدي واحترام القيم التربوية كالعدالة والنظام.

– تقدم للطفل وجبة بها إمتاع لروحه في هذه الفترة التي تساعده على تنمية قيمه وثقافته التربوية.

– التنفيس عن المكبوت داخله.

– تنمية القدرات الخيالية عند الطفل التي تهيأه للكثير من القيم التربوية.

– تمنح الطفل احترامه لذاته بعد اندماجه في هذه الأفلام، واستخلاص القيم التربوية التي يظل يفخر بها كتمثله بالشخصيات البطولية.

تأثيرها الإيجابي:

– يفهم الطفل من خلال الرسوم المتحركة ما يجري حوله مما يجعله محافظا على عقله واتزانه.

– التشبه الإيجابي بالشخصيات الإيجابية وجعلها قدوة للقيم التربوية التي تعيش معه.

– فهم واحترام الآخر والمحافظة على لغة الجماعة لما في المشاهدة من مشاركة له مع أسرته ومجتمع، فيصل إلى القيم التربوية بتبادل الرأي والرأي الآخر.

– يتطبع الطفل بما يعرض عليه فيسهم في

تكوين شخصيته.

– ملء وقت الفراغ والمحافظة على مستواه النفسي والانفعالي الشخصي.

– يستفيد الطفل ببعض المهارات والأنماط السلوكية التربوية السليمة التي تكون واقع للتكيف الإيجابي.

– يكتسب الطفل معرفة أسهل وفهم أكبر للمجتمع.

– يتعلم الطفل دورا إضافيا مناسبا له.

– يتعلم الحصول على مكانه بين رفقائه في السن نفسه.

تأثيرها السلبي:

– تؤثر على وقت القراءة والتحصيل والاجتهاد الفكري بسبب طول فترات المشاهدة.

– يتأثر بالتثقيف التربوي السلبي في حالة وجود مضامين لا تعبر عن القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية في المجتمع.

– ينشر المفاهيم العكسية فهو يجعل الطفل يقبل بكل شيء حتى يتمكن من النجاح والسيطرة، فيؤدي ذلك بنسيان الطفل ذاته ويتطبع بما هو مقدم ويراه.

– يضعف له المحادثة لاعتماد الطفل على السمع والبصر.

– يصل بالطفل في هذه الفترة بالانطوائيات النفسية والقلق الروحي.

– يزيد من رغبة الطفل في العنف وشد الأعصاب.

البرامج الثقافية:

أشكالها:

– في هذه الفترة العمرية يكون الاهتمام بالشكل للبرنامج مهم كنمو درجة فهم وإدراك الطفل في هذه المرحلة.

– تعتمد البرامج في شكلها على تقديم الحقائق حتى لا تثير الكثير من التساؤلات داخل الطفل وتجعله يدرك المعلومة بشكل واضح ومباشر.

– تقدم البرامج الثقافية جرعة من التوعية التربوية معتمدة على الوسائل التوضيحية بالرسوم والرموز والأشكال.

– غالبا تقدم في صورة فقرات متتابعة بحيث

تقدم العديد من المعلومات التي يرغب الطفل في معرفتها، فتقدم الشكل العلمي الذي يحتوي على أرقام وعمليات حسابية بسيطة، وتقدم الشكل التثقيفي الديني الذي قد يقرأ عن طريق قصص تروى أو صور وكتابات توضيحية تحكي القصة.

– يقدم سؤال ومجموعة أسئلة يمكن الاختيار فيما بينها للوصول إلى الإجابة الصحيحة.

– يكون هناك مؤثرات سمعية وبصرية مساعدة للعمل الذي يقدم.

أهدافها:

– تطوير شخصية الطفل بالشكل التربوي السليم عن طريق المعلومات والسلوكيات الأخلاقية التي تهيئه للتكيف الاجتماعي.

– ترسيخ القيم الدينية واحترام العادات والتقاليد الاجتماعية.

– حب الاطلاع ومعرفة كل جديد في العالم من حوله فيكون لديه القدرة على مواجهة ظروف الحياة بالشكل الصحيح.

– تنمية الفكر النقدي لدى الطفل بما يمكن به تصحيح مسار سلوكياته غير المنضبطة.

تأثيرها الإيجابي:

– زرع حسن التفكير العلمي والدقة في تفسير الحقائق.

– بناء القدرة التحليلية النقدية لدى الأطفال.

– الارتقاء بضمير الطفل عن طريق تثبيت القيم الأخلاقية والدينية.

– يكتسب الطفل معرفة وفهم أكبر للعالم والمجتمع.

– يتعلم الطفل أن له دور اجتماعي يجب البحث عنه بالشكل المناسب لسنه.

– تكوين الرؤية الخيالية لدى الأطفال.

– ضبط الحالة الانفعالية والنفسية والوجدانية لدى الأطفال بإزاحة الألفاظ واللوغاريتمات الموجودة من حوله.

– اتزان الشخصية للطفل بمعرفته للواقع والخيال.

تأثيرها السلبي:

– تغريب شخصية الطفل لما يقدم إليه من ثقافة خارجية.

– ازدواجية فكر الطفل بين ما هو واقع وما هو خيالي.

– إضعاف المستوى الدراسي للطفل بزيادة متابعة البرامج التليفزيونية وتركه الواجبات المقررة عليه.

– فساد ذوق الطفل في تعرفه لبعض الأعمال التي لا تحمل قيما تربوية.

برامج المسابقات والترفيه:

أشكالها:

– تعتمد في شكلها على الديكور الذي يمثل شكل المسابقة بما فيها من لوحات توضيحية للمسابقة وألوان وأشكال وأدوات يتم استخدامها من قبل الطفل للمشاركة في المسابقة.

– الألعاب الترفيهية يندرج تحت ذلك تصميم الشعار الذي يكون واضحا ويحتوي على كتابات ورموز دالة على الجو العام الذي تدور فيه المسابقة.

أهدافها:

– ملء فراغ الأطفال ببعض القدرات والثقافات المختلفة عن طريق تقديم تسابق في المعرفة المعلوماتية.

– ترسيخ القيم التربوية بين الأطفال

كالتسامح والتعاون والمنافسة ومشاركة الطفل قرناءه.

– تشجيع الطفل ممارسة التفكير المتعلق بالحلول سواء الحلول الحسابية أو الحلول الذكية.

– تنمية قدرات الطفل البدنية وتوجيهه للرياضة.

تأثيرها الإيجابي:

– مساعدة الطفل في تنمية المهارات والأنماط السلوكية التربوية الصحيحة.

– كسب خبرات مفيدة لحياة أفضل.

– تساعد على وصول الطفل إلى مرحلة التكيف الاجتماعي.

– تحقيق الكسب التربوي التعليمي الترفيهي في حياة الأطفال.

– دخول الطفل في حالة من الاندماج مع باقي الأطفال والمجتمع حاملا قيما تربوية تزيد من تفاعله مع المجتمع والأسرة.

– المساهمة في خلق إنسان ناجح لديه قدرة على التنفيذ.

تأثيرها السلبي:

– تزيد من مستوى العنف لدى الطفل.

– تنقل للطفل الميول العدوانية.

– تزيد من حالة الكسل لإشباع الطفل سمعيا وبصريا فقط.

– تنقل بعض المضامين التربوية السلبية التي تتناقض مع قيمنا الاجتماعية والدينية، فتأتي بأفكار تضره وتضر المجتمع كما في المسابقات والألعاب العنيفة.

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالدراسة التحليلية النقدية لدور التليفزيون التربوي من خلال بعض نماذج من برامج الأطفال التليفزيونية (أفلام رسوم متحركة– البرامج الثقافية– برامج المسابقات الترفيهية) وتحديد الإيجابيات والسلبيات ودورها الفعال في تنمية القيم لديهم في مراحلهم العمرية المختلفة توصل إلى بعض النتائج المهمة:

– يتعرض الأطفال إلى البرامج التليفزيونية (الرسوم المتحركة– البرامج الثقافية– البرامج الترفيهية) بشكل دائم، مما يكسبهم بعض الآثار الإيجابية والسلبية التي تؤثر في سلوكهم.

– يكتسب الأطفال قيما تربوية وتعليمية وتثقيفية واجتماعية من خلال برامج التليفزيون التربوي حيث تبث فيهم قيما تتناسب مع قيم المجتمع الذي يعيشون فيه.

– يكتسب الأطفال سلوكيات إيجابية أكثر منها سلبية من خلال برامج التليفزيون التربوي وخاصةً البرامج الثقافية التي تكسبه بعض القيم التي من خلالها يمكن أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

– يؤثر التليفزيون التربوي على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا معا. ومن الآثار السلبية لمشاهدة التليفزيون أن بعض برامج التليفزيون وإن لم تكن عاملا للانحراف إلا أنها كان سببا في حدوثه لديهم، من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ، ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في أغلب البرامج التليفزيونية، أما الآثار الإيجابية فتتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية والإيجابية .

الهوامش

(1) دولة عبد الجبار: التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، مركز الناقد الثقافي، دمشق، 2007م، ص 107.

(2) خليل عبد الرحمان المعايضية: علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، 2007م، ص 179.

(3) محمد سلمان الخزاعلة: أصول التربية ومبادئها، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص 12.

(4) ابتسام صاحب موسى الزويني: التليفزيون التربوي، محاضرة إلكترونية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2015م، http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=3&lcid=45466.

(5) حلا قاسم الزغبي: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التليفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات والمدرسات)، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.

(6) أحلام العمراوي: أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري– دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة عين البيضاء، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017م.

(7) ابتسام صاحب موسى الزويني: التليفزيون التربوي، محاضرة إلكترونية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2015م، http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=3&lcid=45466.

(8) محمد عبد الرازق إبراهيم وآخرون: ثقافة الطفل، الطبعة الثالثة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص 254.

(9) محمد عبد الرازق إبراهيم وآخرون: ثقافة الطفل، مرجع سابق، ص 255.

(10) سليم عبد النبي: الإعلام التليفزيوني، الطابعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص 27.

(11) سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006م، ص 251، 252.

(12) صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 235، 237.

(13) طه أحمد الزيدي وآخرون: التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 281.

(14) محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012م، ص 33، 34.

(15) نوف بنت كتاب العتيبي: القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2010م، ص 13.

(16) هادي نعمان الهيتي: صحافة الأطفال وأدبهم، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن،2012م، ص 330 : 333 .

(17) منى كشيك: الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها الأطفال، دار فرحة للنشر والتوزيع، السودان، 2003م ، ص 137 : 139 .

(18) إيناس السيد محمود ناسة: الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، الطابعة الأولى، دار فكر، عمان، 2009م ، ص 54 ، 55 .

(19) إيناس السيد محمود ناسة: الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، مرجع سابق، ص 54 ، 55 .

قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

1 – إيناس السيد محمود ناسة: الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، الطابعة الأولى، دار فكر، عمان، 2009م.

2 – خليل عبد الرحمان المعايضية: علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، 2007م.

3 – دولة عبد الجبار: التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، مركز الناقد الثقافي، دمشق، 2007م.

4 – سليم عبد النبي: الإعلام التليفزيوني، الطابعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.

5 – سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006م.

6 – صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

7 – طه أحمد الزيدي وآخرون: التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

8 – محمد عبد الرازق إبراهيم وآخرون: ثقافة الطفل، الطبعة الثالثة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009 .

9 – محمد سلمان الخزاعلة: أصول التربية ومبادئها، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2012م.

10 – محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012م.

11 – منى كشيك: الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها الأطفال، دار فرحة للنشر والتوزيع، السودان، 2003م.

12 – هادي نعمان الهيتي: صحافة الأطفال وأدبهم، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012م.

ثانيا: الرسائل العلمية:

1 – أحلام العمراوي: أثر مشاهدة التليفزيون في تشكيل القيم التربوية للطفل الجزائري– دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بمدينة عين البيضاء، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017م.

2 – حلا قاسم الزغبي: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التليفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات والمدرسات)، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016م.

3 – نوف بنت كتاب العتيبي: القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2010م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1 – ابتسام صاحب موسى الزويني: التليفزيون التربوي، محاضرة إلكترونية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2015م .

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=3&lcid=45466.